الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده
والتعظم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه في تأويل
الغالين وطعن الملحدين والنصيحة لرسوله صلى الله تعالى عليه
وسلم التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى
عنه كما قال ابو سليمان وقال ابو بكر وموازرته ونصرته
وحمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب عنها
ونشرها والتخلق باخلاقه الكريمة وآدابه الجميلة وقال
ابو ابراهيم اسحق التجيبي نصيحة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها
والمحض عليها والدعوة الى الله والى كتابه والى رسوله والحها
والى العمل بها وقال احمد بن محمد من معرفة صفات القلوب
اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
ابو بكر الاجري وغيره النصح له يقتضي نصحين نصحا في حياته
ونصحا بعد مماته ففي حياته نصح اصحابه له بالنصر والمحاماة
عنه ومعاداة من عاداه والسمع والطاعة له وبذل النفوس له
والاموال دونه كما قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الآية وقال الله تعالى وينصرون الله
ورسوله الآية واما نصيحة المسلمين له صلى الله تعالى عليه
وسلم بعد وفاته فالزام التوقير بعد وفاته فالزام التوقير
والاجلال وشدة المحبة له والمثابرة على تعلم سنته والتفقه
في شريعته ومحبة آل بيته واصحابه ومجانبة من رغب عن سنته

واعرض

والتخوف عنها وبعضه والتحذير منه والشفقة على امته
والبحث عن تعريف احواله وسيرته وآدابه والصبر على ذلك
فهل ما ذكره تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلامة من
علاماتها كما قدمناه وحكى الامام ابو القاسم القشيري
ان عمرو بن الليث احد ملوك خراسان ومشاهير الثوار المعروف
بالصفار رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
فقيل بما ذاك صعدت ذروة جبل يوما فاشرفت على جنود
فاعجبتني كثرتهم فتمنيت اني حضرت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاعنته ونصرته فشكر الله لي ذلك وغفر لي
واما النصح لائمة المسلمين فطاعتهم في الحق ومعونتهم فيه
وامرهم به وتذكيرهم اياه على احسن وجه وتنبيههم على
ما غفلوا عنه وكتم عنهم من امور المسلمين وترك الخروج
عليهم وتضريب الناس وافساد قلوبهم عليهم والنصح لعامة
المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم في امورهم
ودنياهم بالفعل والقول وتنبيه غافلهم وتبصير جاهلهم
ورفد محتاجهم وستر عوراتهم ودفع المضار عنهم وجلب
المنافع اليهم **الباب الثالث في تعظيم امره ووجوب**
توقيره وبره عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله ويا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)